سكونا وراحة في قلبه وبدنه فلا يستقر طلب ولا
يزعجه سلب وأما آمراحرته فان يكون قوى الرجا
في قبول اعماله الصالحة وتوفيه اجوره عليها في دار
الثواب والجزاء فوجب له ذلك المبادرة الى امتثال الامر
والتشمر لاعمال البر بوجد ان خلاوة واغتباط ولذاذة
ونشاط **وقال لكن معاذ** رضي الله عنه اوثق
الرجاء رجا العبد بربه واصدق الظنون حسن
الظن بالله تعالى ومن مواطن حسن الظن بالله تعالى التي
لا ينبغي للعبد ان يفارقه فيها اوقات الشدايد والمحن
وحلول المصايب في الاهل والمال والبدن لئلا يقع
بسبب ذلك في الجزع والسخط وسياتي هذا المعنى في كلام
المولف وهو قوله من ظن انفكاك لفظه عن قدره
فذلك لقصور نظره ومن اعظم مواضع حسن الظن بالله
حالة الموت وقد جاء في الخبر لا يموتن احدكم الا وهو
محسن الظن بالله تعالى **وفي حديث** جابر رضي الله عنه
من استطاع منكم ان لا يموت الا وهو حسن الظن بالله
تعالى فليفعل ثم تلى هذه الآية وذلكم ظنكم الذي ظننتم

بربكم ارداكم

ارداكم وكانه قال تعالى فما يروى عنه انا عند ظن عبدي بي
فليظن بي ما شاء قال ابو طالب المكي رضي الله عنه
وكان ابن مسعود رضي الله عنه يحلف بالله تعالى ما أحسن
عبد ظنه بالله تعالى الا اعطاه ذلك لان الخير كله بيده
فاذا اعطاه حسن الظن به فقد اعطاه ما يظنه لان الذي
حسن ظنه به هو الذي اراد ان يحقق له انتهى **وقد روي**
عن ابي الضرار حيان قال دخلت عايدا يريد بن الاسود
فلقيت وائلة ابن الاسقع وهو يريد عيادته قال فدخلنا عليه
وهو في فراشه فلما راى وائلة بسط رجله وطفق يشير اليه
فاقبل وائلة حتى جلس على الفراش واخذ يريد ابن الاسود يكفي
وائلة حتى جعلها على وجهه فقال له وائلة اسالك عن شيء
تخبرنيه قال لا تسالني عن شيء اعلمه الا اخبرتك به قال له وائلة
كيف ظنك بالله عز وجل قال ظني والله بالله حسن قال فابشر
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول قال الله تبارك
وتعالى انا عند ظن عبدي بي ان ظن خيرا فان ظن شرا
وروي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال عاد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم مريضا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

Copyright © King Saud University